Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يرفع كلمة الله ويحرِّر النفوس والأرض من الطغيان . سينظر إلى الأرض حوله هل يستطيع أن يذهب إلى بيت المقدس ؟ هل يستطيع دخول المسجد الأقصى ؟

ومن وراء حجب التاريخ سنرى ويرى معنا صراعًا مستمرًّا حول بيت المقدس .. صراعًا شهد الأذان الطليق ، والأذان الذبيح . شهد منبره ومن فوقه تنطلق الموعظة الحسنة ، وشهده وقد اشتعلت فيه نيران الغدر . شهد مواكب العابدين تسير فى اطمئنان ، والغارات الدامية الباغية تسيل بها الدماء وتتناثر الأشلاء . ألا إن الحاضر ليس ثابتاً . إنه نقطةٌ على سطر التاريخ . وعلينا ما استطعنا أن نمسك بقلم التاريخ فى أرضنا بأيدينا ، لنكتب فى صحيفته ما تسعد به أرواح أجيال سبقت على الطريق ، وما تستشرف له أجيال مازالت فى ضمير الغيب .. ولنقرأ معا قول ربنا .. «فاتقوا الله ما استطعتم» وقوله «فاستجاب لهم ربهم أنِّى لا أضيع عملَ عاملٍ منكم من ذكرٍ أو أنثى بعضكم من بعض . فالذين هاجروا وأُخرجوا من ديارهم وأُوذوا فى سبيلى وقاتلوا وقُتِلُوا لأكفرنَّ عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جناتٍ تجرى من تحتها الأنهار ثوابًا من عند اللهِ واللهُ عنده حسن الثواب .. (آل عمران : ١٩٥)

٣ـ أصدقاء فى المدينة

فى طريقك إلى المدينة المنورة تحسّ أن الروح تسبق الخطوات إليها . وأن القلب ينبض بالحب ويجسّد اللقيا قبل المشاهدة ، وأن هذه الجبال الصامتة حولك ، سعدت أيامًا بأن سار بينها المصطفى ﷺ فى هجرته . وقبل هذا شهدته طفلاً ، فى صحبة أمه ، لزيارة أخواله من بنى النجار ، وصبيًّا فى طريق التجارة مع الشام ، ومن بعد هذا فى جهاده من أجل الإسلام داعيًا وغازيًا .

تمرّ صور التاريخ سريعةً أمام عينيك . ثم ترى القبة الخضراء كأنها واحة معلقة بين السماء والأرض ، تحتها يثوى المصطفى ﷺ . وإليها يفد ملايين المسلمين من مشارق الأرض ومغاربها ، يصلّون فى المسجد والروضة الشريفة . ويسلّمون على الرسول والصاحبين .